Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شـاهد على العصر

ان المعايشة لما يدور حول الانسان من صـــور ومشاهد ، مهما كانت درجتها أو درجة تأثيرها عليه فكرا وعملا وأداء ، ومهما بلغت شدتها ، لا تكفى وحدها لكى تصنع منه كاتبا ، أو مفكرا ، أو أديبا ، أو صحفيا ، خاصة ، هذا الأخير ، كما نعرفه وتعرفه الساحات الهامة المؤثرة ، والتى تستقطب أنظار القراء ، على صفحات جريدة أو مجلة ·· أقول ، ان هذه المعايشة وحدها لا تكفى لكى تصنع منه أمثال هؤلاء وانما ينبغى أن يتبعها هذه الصور ، كلها أو بعضها ، وبدرجات متفاوتة ما بين أديب وأديب ، ومحرر ومحرر ··

— رؤية خاصة لها ـ الأحداث والصور والمشاهد ـ الجليل منها والحقير ، العظيم والتافه ، الواضح والغامض ، البين والمستتر ، دون اهمال لجـانب منها ·

— حضور ذهنى يلمح ما يمكن أن يحظى به بعضها من جوانب أهمية حالية أو متوقعة ·

— استجابة لما يمكن أن يسفر عنه بعض هذه الأحداث والصور والمشاهد من دلالات ونتائج حالية أو مستمرة تستقطب اهتمامات القراء ·

— اختيار هذه كلها ، ورصدها وثبتها ·· تمهيدا لاعمال الفكر حولها ، والبحث عن عللها وأسبابها ، وما يتصل بها أو يتفرع عنها من قضايا ذات أهمية أدبية أو علمية أو سياسية أو دينية أو تاريخية أو مجتمعية ·

— ثم التعبير عنها ، بعد استقراء واستنفاذ وتجربة ودعم مادتها ·

— فى شكل فنى أدبى أو صحفى معين ، أو هما معا

— وتقديمها للقراء بعد ذلك كله ، وبعد تحرير وحداتها الفنية المختلفة وصياغتها بالأسلوب المناسب لمادتها ، ولن ينتظر أن يقبل عليها من القراء قراء الصحف والمجلات كما نعـــرفها اليوم ، وقـــراء « الأوعية » الأدبية والصحفية خلال هذا العصر ·· عصر الجاحظ ·